

61- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين. نحمده عز وجل. ونشنئ عليه الخير وكل ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل - 00:00:00
واذ قال ابراهيم لابيه ازر وتقديم لنا الكلام حول هذه الاية الكريمة وابراهيم عليه السلام هو ابو الانبياء عليهم الصلاة والسلام جميما
وهو من اولي العزم ويأتي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:27
وابراهيم اسم سرياني نعم ومعنىه فيما قيل اب راحم نعم لابيه ازر وتقديم ان ازر هو ابو ابراهيم كما قال ربنا عز وجل وليس كابح كما يقول اهل النسب واهل الكتاب - 00:01:00

نعم وهذا كما تقدم ما جاء في صحيح البخاري وكان والد ابراهيم عليه السلام كفوفمه يبعدون الاصنام نعوذ بالله من ذلك ويعبدون الكواكب السيارة ويعظمونها اتتخذ اصناما لله اني اراك وقومك في ضلال مبين. فهذه الاصنام لا تضر ولا تنفع - 00:01:32
فاذا من وقع في عبادتها فهو في ضلال مبين. نعوذ بالله من ذلك قال عز وجل وكذلك نجي ابراهيم ملكوت السماوات والارض الله عز وجل ارى خليله ابراهيم ملكوت السماوات والارض - 00:02:04

وملكوت كما تقدم لنا اي ملك السماوات والارض وما فيهما من الآيات ومن البراهين الدالة على قدرة الله عز وجل وملكوت مسل رحموت وهبوط وزيادة التاء للمبالغة لما ول يكن من المؤمنين من المؤمنين بربه عز وجل المغضوبين لخالقه ومولاه - 00:02:32
فلما جن عليه الليل اي دخل عليه الليل رأى كوكبا قيل ان هذا الكوكب هو الزهرة وذلك لانها اكثر اضاءة من غيرها وهو قد خص هذا الكوكب فدل هذا على انه اكسر اضاءة لعل الشيخ عبد الرحمن ينتبه - 00:03:06

اكسر رضاء من غيره قال هذا ربى نعوذ بالله من ذلك وتقديم لنا هل هذا القول على سبيل النظر او سبيل الملاحظة والتنزل مع قوله
فقال بن جرير هذا القول على سبيل النظر - 00:03:30
هذا ما رجحه ابن جرير الطبرى وعزاه لاهل الرواية نعم وليس على سبيل الملاحظة لقومه نعم لعل ابو عمر ينتبه لانه كما تقدم لنا لا يجوز حتى لو كان على سبيل الملاحظة ان يقول - 00:03:57

لشيء غير الله هذا ربى لا يجوز وسياق الآيات يدل على ذلك ان هذا على سبيل النظر وكان هذا في حال صيغة جهة كان ذلك في حال صغره نعم ول يكن من المؤمنين فلما جن عليه الليل لعل الشيخ عبد العزيز ينتبه واكراما قال هذا - 00:04:21
فلما افل قال لا احب الاشخاص لان الله عز وجل هو الباقي الدائم جل وعلا واما هذه الكواكب فهي مسخرة بتسخير الله سبحانه وتعالى نعم لها اوقات معينة تضيء فيها وتخرج ثم تغاب وتختفي - 00:04:51

ولذا قال لا احب الاشخاص فلما رأى القمر بازغا والقمر اشد اضاءة من الزهرة قال هذا ربى فلما افل قال لان لم يهدني ربى لا تكون من القوم الضالين. وهذا كما - 00:05:18

تقديم يوجه يوجه انه قال لا ذلك على سبيل النظر ولذا قال هنا لئن لم يهدني ربى لا تكون من القوم الضالين. وتقديم لنا ان الحافظ ابن كثير ربح ان هذا على سبيل الملاحظة - 00:05:42

وليس على سبيل النظر واياضا هذا اختاره الشيخ عبد الرحمن السعدي فلما رأى الشمس بازحة قال هذا ربى وهذا كله يؤكده انه قال ذلك على سبيل النظر. نعم. لا يجوز ان يقول للشمس هذا ربى على سبيل التنزل والملاحظة - 00:06:05
نظرا مع هؤلاء الكفار فلما رأى الشمس بازحة قال هذا ربى اكبر فلما افلت قال يا قومي اني بربكم مما تشركون تبواً مما يشرك

بـه قومـه وـكانـوا يـعظـمـونـ الـكـواـكـبـ - 00:06:27

انـي وجـهـت وجـهـي لـذـي فـطـر السـمـاـوـاتـ والـارـضـ ايـقـنـ بـاـنـ رـبـهـ هـوـ الذـي فـطـر السـمـاـوـاتـ والـارـضـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ والـارـضـ وـماـ فـيـهـماـ مـنـ الـكـواـكـبـ وـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ وـاوـ حـنـيـفـاـ ايـ مـائـلاـ اـلـىـ اللـهـ مـعـرـضاـ عـمـاـ سـوـاهـ - 00:06:56

وـماـ اـنـاـ مـنـ الـمـشـرـكـينـ لـسـتـ مـنـ الـمـشـرـكـينـ فـهـنـاـ لـعـلـ الشـيـخـ سـامـيـ يـنـتـبـهـ تـبـأـ مـنـ الشـرـكـ وـمـنـ الـمـشـرـكـينـ مـنـ الشـوـكـ وـمـنـ اـهـلـهـ لـقـدـ كـانـ لـكـ اـسـوـةـ حـسـنـةـ فـيـ اـبـرـاهـيمـ وـالـذـيـنـ مـعـهـ اـذـ قـالـلـاـ لـقـوـمـهـ انـهـ بـرـأـواـ مـنـكـمـ وـمـاـ 00:07:22

تـعـبـدـوـنـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ كـفـرـنـاـ بـكـمـ وـبـدـاـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـكـمـ الـعـدـاـوـةـ وـالـبغـضـاءـ اـبـداـ حـتـىـ تـؤـمـنـوـاـ بـالـلـهـ وـحـدـهـ فـلـاـ يـكـوـنـ اـلـاـنـسـاـنـ مـوـحـدـاـ حـتـىـ يـتـبـأـ 00:07:46

فـيـتـبـرـأـ مـنـ الـاثـنـيـنـ وـيـظـهـرـلـهـمـ الـعـدـاـوـةـ وـالـبغـضـاءـ نـعـمـ اـبـداـ حـتـىـ يـؤـمـنـوـاـ بـالـلـهـ وـحـدـهـ هـذـاـ هـوـ تـحـقـيقـ التـوـحـيدـ وـالـعـبـودـيـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ جـعـلـنـاـ 00:08:09

الـلـهـ وـايـاـكـمـ مـنـ الـمـحـقـقـيـنـ.ـ لـتـوـحـيدـ وـالـعـبـودـيـةـ لـرـبـنـاـ يـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ 00:08:31

قـالـ عـزـ وـجـلـ وـحـاجـهـ قـوـمـهـ نـظـرـوـهـ قـوـمـهـ قـالـ اـتـحـاجـوـنـيـ فـيـ اللـهـ وـقـدـ هـدـانـيـ نـعـمـ كـيـفـ تـرـيـدـوـنـ اـنـ اـرـجـعـ اـلـىـ عـبـادـةـ الـاـصـنـاـمـ وـقـدـ هـدـانـيـ اللـهـ اـلـىـ عـبـادـتـهـ وـالـىـ الـاـيـمـاـنـ بـهـ وـالـىـ 00:08:31

اـلـيـهـ جـلـ وـعـلـاـ.ـ وـلـاـ اـخـافـ ماـ تـشـرـكـوـنـ بـهـ الاـ انـ يـشـاءـ رـبـيـ شـيـئـاـ نـعـمـ اـنـاـ لـاـ اـخـافـ مـاـ تـعـبـدـوـنـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ نـعـمـ لـاـنـ الـاـمـرـ بـيـدـ اللـهـ وـحـدـهـ اـلـاـ 00:08:53

وـنـعـمـ وـسـعـ رـبـيـ كـلـ شـيـءـ عـلـمـاـ جـلـ وـعـلـاـ لـاـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ شـيـءـ فـيـ الـارـضـ وـلـاـ فـيـ السـمـاءـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـفـلـاـ تـتـذـكـرـوـنـ وـكـيـفـ اـخـافـ مـاـ اـشـرـكـتـمـ وـلـاـ تـخـافـوـنـ اـنـكـمـ اـشـرـكـتـمـ بـالـلـهـ.ـ اـنـتـمـ الـذـيـ عـلـيـكـمـ اـنـ تـخـافـوـنـ مـنـ رـبـكـمـ 00:09:15

بـاـشـرـاـكـمـ فـعـلـيـكـمـ اـنـ تـتـوـبـوـاـ وـتـرـجـعـوـاـ اـلـىـ اللـهـ وـتـوـحـدـوـهـ اـشـرـكـتـمـ بـالـلـهـ مـاـ لـمـ يـنـزـلـ بـهـ عـلـيـكـمـ سـلـطـانـاـ.ـ السـلـطـانـ هـنـاـ الـحـجـةـ نـعـمـ وـالـبـرـهـانـ 00:09:40

لـيـسـ عـنـدـكـمـ فـيـمـاـ وـقـعـتـمـ فـيـهـ مـنـ الـشـرـكـ حـجـةـ وـلـاـ بـرـهـانـ 00:09:40

فـاـيـ الـفـرـيقـيـنـ اـحـقـ بـالـاـمـنـ اـنـ كـنـتـ تـعـلـمـوـنـ.ـ الـاـمـنـ فـيـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ.ـ الـذـيـنـ اـمـنـوـاـ لـمـ يـلـبـسـوـ اـيـمـاـنـهـمـ بـظـلـمـ بـشـوـكـ نـعـمـ كـمـاـ جـاءـ ذـلـكـ 00:10:02

فـيـ الصـحـيـحـيـنـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـرـاهـيمـ عـنـ عـلـقـمـةـ عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـسـعـودـ.ـ الـظـلـمـ هـنـاـ الشـوـكـ 00:10:02

وـلـمـ يـلـبـسـوـ اـيـمـاـنـهـمـ بـظـلـمـ اوـلـئـكـ لـهـمـ الـاـمـنـ وـهـمـ مـهـتـدـوـنـ.ـ لـهـمـ الـا~م~نـ فـيـ الـا~خ~ر~ةـ وـهـمـ مـهـتـدـوـنـ فـيـ نـسـأ~ل~ الل~ه~ ا~ن~ ي~ؤ~م~ن~ا~ن~ و~ا~ي~ا~ك~م~ ف~ي~ الد~ن~ي~ا~ 00:10:28

لـاـ يـأ~ت~ون~كـ بـمـثـلـ الـا~ج~ن~ن~ا~kـ بـالـح~ق~ و~اح~س~ن~ ت~ف~س~ي~ر~ا~.~ ن~ع~م~ و~ت~ل~ك~ ح~ج~ت~ن~ا~ ا~ت~ي~ن~ا~ه~ ا~ب~ر~اه~ي~م~ ع~ل~ى~ ق~و~م~ه~ ن~و~ف~ع~ در~ج~ات~ م~ن~ ن~ش~اء~ و~ت~ق~د~م~ ل~ن~ ا~ه~ ف~ي~ 00:10:48

صـحـيـحـ الـاـمـامـ مـسـلـمـ اـنـ رـجـلـاـ قـالـ لـلـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ خـيـرـ الـبـرـيـةـ.ـ قـالـ ذـاكـ اـبـرـاهـيمـ 00:10:48

نـرـفـعـ درـجـاتـ مـنـ نـشـاءـ رـفـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـبـرـاهـيمـ درـجـاتـ عـالـيـةـ جـلـ وـعـلـاـ فـقـدـ قـامـ المـقـاـمـاتـ الـعـظـيـمـةـ فـيـ تـحـقـيقـ الـعـبـودـيـةـ لـرـبـهـ عـزـ وـجـلـ 00:11:17

وـتـقـدـمـ اـنـ اـرـادـ اـنـ يـذـبـحـ اـبـنـهـ اـسـمـاعـيـلـ - 00:11:17

طـاعـةـ لـرـبـهـ عـزـ وـجـلـ بـيـدـهـ اـرـادـ اـنـ يـذـبـحـ حتـىـ فـدـاهـ اللـهـ بـذـبـحـ عـظـيـمـ.ـ وـالـقـيـ فـيـ النـارـ مـنـ اـجـلـ تـوـحـيـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ نـعـمـ نـرـفـعـ درـجـاتـ مـنـ 00:11:36

نشـاءـ اـنـ رـبـكـ حـكـيـمـ عـلـيـمـ.ـ فـيـ رـفـعـ لـهـذـهـ الـدـرـجـاتـ لـمـ يـشـاءـ وـفـقـ حـكـمـتـهـ وـعـلـمـ 00:11:36

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـوـهـبـنـاـ لـهـ اـسـحـاقـ وـيـعـقـوبـ وـوـهـبـنـاـ لـاـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـسـحـاقـ وـيـعـقـوبـ اـسـحـاقـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ وـيـعـقـوبـ حـفـيدـ اـبـرـاهـيمـ 00:12:00

فـيـعـقـوبـ اـبـنـ اـسـحـاقـ اـبـنـ اـبـرـاهـيمـ وـيـعـقـوبـ هوـ اـسـرـائـيـلـ.ـ اـيـ عـبـدـالـلـهـ كـلـاـ هـدـيـنـاـ 00:12:00

اـيـضـاـ قـدـ هـدـاـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـنـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـهـدـيـنـاـ وـاـيـاـكـمـ لـلـحـقـ وـنـوـحـاـ هـدـيـنـاـ مـنـ قـبـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ 00:12:27

وـهـوـ مـنـ اـولـيـ الـعـزـمـ.ـ وـمـنـ ذـرـيـتـهـ اـيـ مـنـ ذـوـيـ نـورـ 00:12:27

عـلـيـهـ السـلـامـ دـاـوـدـ وـسـلـيـمـاـنـ وـاـيـوـبـ وـيـوـسـفـ وـمـوـسـىـ وـهـارـوـنـ وـنـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ هـوـ اـبـوـ الـبـشـرـ ثـانـيـ 00:12:48

نـعـمـ وـكـذـلـكـ نـجـزـيـ الـمـحـسـنـيـنـ جـعـلـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ اـهـلـ الـاـحـسـانـ وـزـكـرـيـاـ وـيـحـيـيـ اـبـنـ زـكـرـيـاـ وـعـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ وـالـيـاـسـ 00:12:48

كـلـ هـؤـلـاءـ مـنـدـوـيـةـ نـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـالـيـاـسـ قـدـ اـخـتـلـفـ فـيـهـ هـلـ هـوـ هـوـ اـدـرـيـسـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـالـاـ هـوـ نـبـيـ اـخـرـ؟ـ نـعـمـ وـالـقـرـبـ اـنـهـاـ اـثـنـانـ 00:13:26

نـعـمـ كـلـ مـنـ الصـالـحـيـنـ وـاسـمـاعـيـلـ اـبـوـ الـعـربـ نـعـمـ وـالـذـيـ يـنـتـسـبـوـنـ اـلـيـهـ 00:13:26

ولان واسماعيل ولان ابراهيم ابو اسماعيل قال الله عز وجل نعم ملة ابيكم ابراهيم وليسع ايضا واليسع هو ابن العجوز وهو من انباء بنى اسرائيل ويونس ابن بطة ولوطا ابن هارون - [00:13:59](#)

الذى ابراهيم عمه وكلا فضلنا على العالمين قد فضل الله عز وجل هؤلاء على العالمين ومن ابائهم اي من بعض ابائهم. لأن هناك منهم من هو كان مشركا من الاباء - [00:14:27](#)

ومن ابائهم ودواياتهم اي من بعض ذوياتهم. واخوانهم من بعض اخوانهم واجتبناهم وهدينناهم هم الى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا مع كونهم انبياء ووفاءهم الله درجات - [00:14:46](#)

واجتبناهم واصطفاهم لكن لو اشركوا وحشاهم من الاشتراك لحيط عنهم ما كانوا يعملون. لأن اشركت ليحيط عملك ولتكون من الخاسرين. اولئك كالذين اتيناهم الكتاب فانزل الله عز وجل من انزل عليه منهم الكتاب. والحكم - [00:15:12](#)

والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وکلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين اولئك الذين هدى الله فبهداهم واقتدى قل لا اسألکم عليه اجرا ان هو الا ذکری للعالمين ولعل على هذه الايات بمشيئة الله في درس قادم بمشيئة الله. جزاک الله خير. نعم میں؟ جزاک الله خیر - [00:15:40](#)